[321] الائمة (عليهم السلام) محدثون بمنزلة الانبياء بل قال: علماء امتي كانبياء بني اسرائيل، فتوهموا أنه يقول: إنهم انبياء، فتدبر ما اقول فإنك تستبعد اولا، ولكن بعد التدبر تعلم أن ذلك من فضل ا عليناء انتهى المقصود من كلامه (1)، وتلقاه في التعليقة بالقبول (2)، وقريب منها ما في عدة السيد المحقق الكاظمي (3). وفي التكملة - بعد نقل كثير من الاخبار السابقة - وهذه الاخبار لا تنافي بينها، فإن الاخبار الاول دلت على أن قتل المعلى ابتلاء بما ضيع حديث اهل البيت (عليهم السلام)، ومتفقة على سبق عدالته وثقته وعلو شأنه وجلالة قدره، واختلفت في نهاية امره، فدلت صحيحة ابن أبي عمير (4) على بقاء تلك المنزلة، لا سيما، قوله: اريد ان ابرد عليه جلده الذي كان باردا، فإنه يدل على عدم تغير حاله عنده وبقاء منزلته لديه، وقوله (عليه السلام) في الاخرى (5): سلط عدوه على وليه، ودلت رواية النعماني (6) ورواية الصفار (7) بقوله: (فخالفني) على معصيته واذاعة سره. ولعل الى هذا نظر المحقق في المعتبر (8) فضعفه، لكن رواية ابن أبي عمير اصح واثبت، ويؤيدها تعديل الطوسي له في كتاب الغيبة (9)، وروايات الكشي

_____ (1) روضة المتقين 14: 278. (2) تعليقة الوحيد البهبهاني: 337. (3) عدة الكاظمي: 168. (4) تقدمت عن الكافي 3: 94 / 8. (5) تقدمت عن روضة الكافي 8: 204 / 469. (6) تقدمت عن بصائر الدرجات: 423 / 2. (7) تقدمت الاشارة إليها عن غيبة النعماني: 38 / 12. (8) المعتبر: حكى عنه صاحب التكملة فلم نجده فيه بعد الفحص. (9) الغيبة للطوسي: 210 (*). _____